التي عالجتها الكلاسيكية في القرن السابع عشر . فقادة الثورة الفرنسية واحزابها والجماهير الشعبية الفرنسية هؤلاء جميعا استخدموا الثوب الروماني والعبارة الرومانية من أجل تحقيق مهمة العصر من أجل التحرر من القيود وبناء المجتمع البرجوازي المعاصر ... وما ان توطدت اسس النظام الاجتماعي الجديد حتى طوى الموت ذلك الماضي السحيق الذي بعث ، ولم يبـــق للكلاسيكية أي دور تؤديه بعد الثورة الفرنسية فانهارت نهائيا .

قلنا أن الكلاسيكية في فترة ازدهارها الأولى وفي فترة بعثها المؤقت اسهمت اسهاما كبيرا في تطور الأدب وتقدمه وساعدت مبادىء الكلاسيكية التي جسدها الكتاب الطليعيون في أعمالهم الأدبية على تقريب الأدب من الحياة وعلى تحقيق متطلبات النضال التقدمية تاريخياً ضد بقايا اقطاعية القرون الوسطى .

كان من الطبيعي ان نجد أن خيرة كتاب ذلك العصر كانت تخرج على قوانين الكلاسيكية واطرها وقواعدها سعيا وراء الدقة والكمال في تصوير الواقع . ومن بين تلك الثلة الموهوبة من الكتاب كان موليير .

موليـــــير :

ولد موليير واسمه الكامل « جان باتيست بوكلان » في عام ١٦٢٢ . تلقى موليير علومه في كلية كليرمون ثم درس الحقوق . غير أنه اختار مهنة التمثيل واسس مع مجموعة من الشباب « مسرح الروائع » في باريس في عام ١٦٤٣ . لكن هذا المسرح لم يلق النجاح . وقضى موليير زمنا طويلا يرأس فرقة مسرحية في الأرياف (١٦٤٠ — ١٦٥٨) الى أن حصل على اذن من الملك بتقديم حفلات فرقته المسرحية في المسرح الملكي في باريس .

بدأ موليير حياته الأدبية بكتابة المسرحيات الهزلية والكوميديات الخفيفة لتقوم الفرقة التي يقودها بتمثيلها . وتشغل المسرحيات الكوميدية الاجتماعية — النفسية مكانة بارزة في انتاجه الأدبي . وهو يعالج فيها مسائل الحب المرتبطة بوضع الأسرة البرجوازية كما يعالـــج مسائل النفاق والرياء وغير ذلك .

ويتميز ابداع موليير بطابعه الديمقراطي فقد كان الكاتب ممثلا للاوساط التقدمية في عصره ويتجلى تحرره الفكري وموقفه الانتقادي من تفسخ « النبلاء » الأخلاقي بقوة في